Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Social Integration Among Survivors of Kidnapped Teenage Girls in of Camps of Dohuk Governorate

Ibtisam Mohamed Saed AlHayo
Ph.D, student/ Department of Educational and Psychological Sciences/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul

Sabiha Yasir Maktuf
Asst. Prof. / Department of Educational and Psychological Sciences/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul

Article information

Article history:
Received July 19, 2022
Reviewer August 3.2022
Accepted August 3.2022
Available online September1 , 2023

Keywords:
Social Integration
Survivors
Quivering

Correspondence:
Ibtisam Mohamed Saed AlHayo
ibtisam.eh1@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Social Integration is considered one of the positive concepts. It is the individual's ability to interact and form positive and good social relationship with others, sharing with them the values, standards and habits in a harmonious and cooperative manner among them to obtain a community of integrated unity.

The society is for everyone, and every person has the right to enjoy the rights and carry out the responsibilities entrusted to him. The society should respect the human rights and the freedoms of individuals despite their ethnics, cultural and religious diversity in order to achieve social justice and democratic participation.

The basic research sample consisted of (80) different kidnapped teenage survivors and the researchers has prepared a scale of social integration, the research aimed to identify the level of social integration among the survivors of different kidnapped teenage of girls.

DOI: 10.33899/radab.2023.180041, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاندماج الاجتماعي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات في مخيمات محافظة دهوك

ابتسام محمد سعيد* صبيحة ياسر مكتوف**

* طالبة دكتوراه/ قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل
** أستاذ مساعد /قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل

المستخلص :

يُعدُّ الاندماج الاجتماعي (Social Integration) أحد المفاهيم الإيجابية، وهو قدرة الفرد على التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وطيبة مع الآخرين يتقاسم معهم القيم والمعايير والعادات بشكل متناغم ومتعاون فيما بينهم للحصول على مجتمع ذي وحدة متكاملة.

فالمجتمع للجميع، ولكل شخص الحق في التمتع بالحقوق والقيام بالمسؤوليات المناطة على عاتقه وينبغي على المجتمع احترام حقوق الإنسان وحريات الأفراد على الرغم من تنوعهم العرقي والثقافي والديني من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والمشاركة الديمقراطية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (80) ناجية مراهقة مختطفة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الاندماج الاجتماعي المتكون من (32) فقرة، وهدف البحث إلى التعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات.

وتوصلت الباحثة بأن الاندماج الاجتماعي أدنى من المتوسط الافتراضي لعينة البحث، أي أن العيّنة تعاني من ضعفٍ في اندماجها مع المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي، الناجيات، المراهقات، المختطفات.

أولاً- مشكلة البحث:

تعرضت الأقليات الدينية والقومية والعرقية في غرب محافظة نينوى (منطقة سنجار) إبّان اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لها عام (2014) الى استهداف البنية الاجتماعية لتلك المجتمعات، وارتكاب الجرائم البشعة فيها، والى عمليات التطهير العرقي كجزء من سياسة مستمرة تهدف إلى القمع الذي أدى إلى نزوح هذه المجتمعات أو تدميرها في المناطق التي سيطر تنظيم داعش الإرهابي عليها. (وولسترام، 2014، ص2)

واستخدم التنظيم العنف الجنسي كسلاح حربي في تدمير المجتمعات من الداخل، فإهانة النساء هي إهانة لأزواجهن وعوائلهن الذين لم يكونوا قادرين على حمايتهن من تعرضهن للاغتصاب، الأمر الذي ترك فيهن آثاراً نفسية واجتماعية منها صعوبة الاندماج مع المجتمع [(1)].

فالمجتمع غير المندمج هو مجتمع مضطرب ضعيف وعدد كبير من أفراده منفلتون وتنتشر بينهم ظواهر الجريمة والانتحار والعنف والإرهاب [(2)] .

فالانتهاكات والضغوطات التي عاشتها الناجيات في أثناء اختطافهن أو بعد عودتهن أدت الى صعوبة اندماجهن مع المجتمع.

وانطلاقاً من ذلك، شعرت الباحثة بمعاناة المختطفات اللواتي تعرضن للاغتصاب ومختلف أشكال العنف الجنسي من خلال عملها في المجال الإنساني كناشطة مدنية وبوصفها رئيسة منظمة حوار الثقافات للتنمية والإغاثة، وكذلك زياراتها المستمرة للمخيمات التي تقطن فيها الناجيات مع عوائلهن أو مع أقاربهن، وكل ذلك ساعدها على التعرف على الأوضاع النفسية والاجتماعية التي تمر بها الناجيات المراهقات العائدات من الاختطاف.

ومن هنا سعت الباحثة إلى بناء مقياس للاندماج الاجتماعي للإجابة على ما يأتي:

- هل تعاني الناجيات من المراهقات المختطفات صعوبات في الاندماج مع المجتمع؟
- هل كان لأشكال العنف الجنسي الذي تعرضت له الناجيات من المراهقات المختطفات تأثير في اندماجهن مع المجتمع؟

ثانياً- أهمية البحث:

أولاً- الأهمية النظرية:

1. إنها تُعدُّ من الدراسات النادرة على حد علم الباحثة في المستويات المحلية وخاصة في أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في الجامعات العراقية لأنها تناولت عيّنة من نوع خاص تعرضت للعنف على يد عصابات داعش الإرهابية.
2. إن العيّنة تتمتع بخصوصية ولهذا ينبغي أن يهتم بها المجتمع ومنظمات المجتمع الدولي والهيئات الدولية لما له من انعكاسات وآثار نفسية واجتماعية على الفرد والكيانات الاجتماعية.
3. تتضح أهمية هذه الدراسة في إمكانية أن تكون مقدمة ومنطلقاً لدراسات أخرى تسهم في تطوير وتطبيق برامج تربوية وإرشادية وعلاجية في التعامل مع المختطفات.

---

(1) جمعية الأمل العراقية، وإمبيونيتي واتش، "تقرير مسح العنف الجنسي والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات في العراق 2013-2018"، مشروع خطة العمل الوطنية، وزارة الخارجية الهولندية، بغداد، العراق، (2020)، ص12.

(2) بو خريص، فوزي، "الاندماج الاجتماعي والديمقراطية نحو مقاربة سوسيولوجية"، مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث، المغرب(2019)، ، ص12.

4. إن الاندماج الاجتماعي يهتم بكل ما يربط الأفراد فيما بينهم والطرق التي يعيشون بها والآليات التي يستخدمونها لتجعل المجتمع في حالة توازن يؤدي إلى استمراريته وديمومته.
5. إن الأفراد في المجتمعات المندمجة لهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين والتعامل معهم بعيد عن الشك والشعور بالنقص أو التعالي أو السيطرة أو العدوان ونجدهم يلتزمون بالقوانين والأعراف والتقاليد والقيم الدينية والثقافية وهم أكثر قدرة على ضبط النفس حيال المواقف الانفعالية لذلك يوصف المندمج في مجتمعه بأنه ناضج انفعالياً.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1. توفير مقياس للاندماج الاجتماعي ويتمتع بخصائص قياسية ويسهم في إثراء التراث العربي البحثي والقياس النفسي الاجتماعي بمقاييس تساعد الباحثين في هذا المجال.
2. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تدعيم الاندماج الاجتماعي لدى المراهقات المختطفات ومعاونتهم لمواجهة ما يلاقونه من صعوبات دراسية واجتماعية ونفسية داخل المدرسة والمجتمع.
3. إفادة التربويين والعاملين في مجال الصحة النفسية بأهمية تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الأفراد لأهميتها البالغة في حياتهم الاجتماعية وبما يحقق الصحة النفسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى قياس الاندماج الاجتماعي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الطالبات المراهقات العائدات من الاختطاف على أيدي العصابات الإرهابية (داعش) والموجودات حالياً في المخيمات في محافظة دهوك.

تحديد المصطلحات:

أولاً- الاندماج الاجتماعي (**Social Integration**): عرفه كل من:

كالديران [1]:

"هو مزيج من مشاركة الأفراد الفعلية وشعورهم بالانتماء والترابط مع المجتمع[2] [3] .":

"هي العملية التي تخص الفرد وترتبط بدرجة قبوله بين الجماعة التي يريد أن يكون جزءاً منها والتي تتطلب التكيف مع معطيات الحياة أولاً" [4] [5] :

"هو كل لفظ أو تصرف يقوم به الفرد ليغير مصير الآخرين للأفضل بصفة مصيرية دائمة ويتكون من ثلاث صفات هي: الانتماء، الايثار، والتضحية" [6] [7] :

"هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذي وحدة متكاملة قائم على الحب والمودة والعطف على الآخرين والتعاون واحترام حقوق الآخرين والتفاعل معهم، بمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والتوافق الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن فيما بينهم". [8]

أما التعريف الإجرائي في بحثنا:

"فهو قدرة الفرد على التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين ويتقاسم معهم القيم والمعايير والعادات بشكل متناغم ومتعاون فيما بينهم للحصول على مجتمع ذي وحدة متكاملة".

ثانياً- الناجيات (**Survivors**): عرفها كل من:

([1]) **Calderan**, C., **"The Effects of Social Integration on Stress and Risk of Depression in College Student"**, University of New Hampshire Scholars Repository, (2012),Vol. (4), Issue. (1), Article (16).

([2]) **Calderan**, Op.cit.

([3]) حميدة، بوقرة، "واقع إعادة الإدماج الاجتماعي للأمهات العازبات، مقارنة من منظور أنثروبولوجيا المرأة، دراسة حالة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، (2016).

([4]) المصدر نفسه ، ص39.

([5]) السلطاني، سوسن عبد علي كاظم، "الاندماج الاجتماعي وعلاقاته باستبصار الذات لدى الموظفين"، حوليات آداب عين شمس، المجلد (47) عدد إبريل، جامعة عين شمس، مصر ،(2019).

([6]) السلطاني، المصدر نفسه ، ص143.

([7]) مكطوف، صبيحة ياسر، "الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة من النازحين"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (28)، العدد (7) ، (2021)، ص372-392.

([8]) مكطوف، مصدر سابق، ص5.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة (د ت):

الناجية:" هو أي شخص تعرض للعنف الجنسي أو العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهو مشابه لكلمة الضحية، لكنه يفضل بشكل عام لأنه يتضمن القدرة على الصمود." [1] [2]:

"هي المرأة أو الفتاة المتلقية للعنف بغض النظر عن ردة فعلها، فكلمة الناجية توحي بالصمود والقوة وتساعد المتلقية على زيادة الثقة بالنفس" [3] .

(المهندس، 2014):

"هو مصطلح لوصف النساء والفتيات المعرضات للعنف". [4]

التعريف الإجرائي للناجيات:

"هنّ الفتيات أو النساء الأيزيديات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي بمختلف أنواعه وتمكنّ من الفرار أو تم إطلاق سراحهنّ من قبل تنظيم داعش الإرهابي واستطعن العودة إلى ذويهنّ أو موطنهنّ الأصلي."

ثالثاً- المراهقات (**Teenage Girls**): عرفها كل من:

(زهران، 1986):

"مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك ." [5] [6]

"مرحلة من العمر يقارب فيها الإنسان البلوغ". [7] [8]:

"هي مرحلة اقتراب النشْء من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي إعلام بانتهاء الطفولة وتمتد هذه المرحلة من (12-18) سنة". [9]

التعريف الإجرائي للمراهقات:

"هي المرحلة الانتقالية التي تصاحبها تغيرات بيولوجية وعاطفية يتزامن معها الشعور بالقلق وضعف الاستقرار العاطفي والتمرد والعناد."

رابعاً- المختطفات (**Kidnapped**): عرفها كل من [10] :

"الأخذ السريع باستخدام قوة مادية أو معنوية، أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون مملاً لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه او تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه" [11] [12] :

"النساء اللاتي وقعن سبايا أو أسيرات لدى عصابات داعش التكفيرية، وتم بيعهن في أسواق خاصة بهم أو تقديمهن كهدايا إلى أفراد التنظيم". [13] (النقيب، 2021):

"يتمثل في نشاط مادي يقوم على عنصرين هما: الانتزاع والإبعاد وإن اختلفت أغراضه وأساليبه فقد يقع باستخدام التهديد أو القوة أو الحيلة أو بدون ذلك" [14] .

التعريف الإجرائي للمختطفات **:**

([1]) هيئة الأمم المتحدة للمرأة(الدول العربية)، د ت

([2]) الأسطة، جنان"معجم المصطلحات المعنية بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي"، صندوق الأمم المتحدة للسكان، (2012)، ، لبنان

([3]) الأسطة، المصدر نفسه، ص34 .

([4]) المهندس، أمل، "ناجيات ولسن ضحايا"، موقع مدى مصر، (2014)، مصر.

([5]) زهران، حامد عبد السلام، "المراهقة خصائصها ومشكلاتها"، دار المعارف للطباعة والنشر، (1986)، القاهرة

([6]) قلعه جي، محمد رواس، "معجم لغة الفقهاء عربي، إنكليزي، فرنسي"، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة (1)، ، (1996) بيروت، لبنان. لبنان.

([7]) قلعه جي، المصدر نفسه ، ص390.

([8]) عبد الله، محمد محمود، "المراهقة والعناية بالمراهقين"، دار غيداء للنشر والتوزيع،، (2013) عمّان، الأردن

([9]) عبد الله، محمد محمود، المصدر نفسه ، ص6.

([10]) المعمري، عبد الوهاب عبد الله، "جرائم الاختطاف، الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها"، دراسة مقارنة بين القانون والفقه الإسلامي، دار الكتب القانونية للطباعة والنشر، (2012)، مصر.

([11]) المعمري، المصدر نفسه ، ص17.

([12]) الشمري، رنا جاسم، "السبايا، دراسة اجتماعية ميدانية للأيزيديات المختطفات العائدات في العراق"، مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، (2019).

([13]) الشمري، المصدر نفسه ، ص25.

([14]) النقيب، هدى طالب، "جريمة الخطف في القانون العراقي"، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (21) ، (2021)، (ص104-119)

"الفتيات العائدات من الأسر اللاتي تعرضن للاختطاف والسبي من قبل تنظيم داعش الإرهابي واللاتي يعشن في مخيمات اللجوء في محافظة دهوك".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

يقوم المجتمع بتبني مجموعة من التدابير اللازمة لقبول عضو جديد بين صفوفه وتسهيل عملية القبول، وبهذا يكون قد حقق الاندماج الاجتماعي لأفراده [1]، ويستطيع الفرد في طريقه للاندماج الاجتماعي أن يتوافق مع محيطه ويعالج المشكلات التي تعترضه ويسيطر على صعوبات الحياة ويتجاوزها، عندها يحقق الانسجام مع محيطه ويكوّن علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين [2]، لذلك ينظر للاندماج الاجتماعي على أنه عملية مشاركة ديناميكية بين أفراد المجتمع يسمح بإدماج الجميع اجتماعياً ويحافظ على تنوعه الموجود بين طوائفه ويحافظ على فردية أفراده، أي إنشاء مجتمع للجميع مع احترام الاختلافات الموجودة. [3]

ويتوقف اندماج الفرد اجتماعياً على مدى قابليته للتفاعل اجتماعياً مع الجماعة التي سيعيش معها وهذه العملية لا تتحقق على مستوى الفرد فقط، وإنما على مستوى الأفراد والجماعات المختلفة معاً، ومدى التزامهم بالقيم والمعايير والعادات السائدة في مجتمعهم، تلك المعايير التي تعمل على إحداث التوازن والتكامل في المجتمع و ينتهي بتحقيق اندماج الأفراد مع مجتمعهم. [4]

فالاندماج الإيجابي يجعل من الفرد متحكماً بانفعالاته ومتحملاً لمسؤولياته وفاهماً لأهدافه يحاول الوصول إليها ومتقبلاً للآخرين ومقبولاً منهم ويبتعد عن التمركز حول الذات، وهذا يتيح له الفرصة لتحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها [5] . في حين حين أن الافتقار للاندماج في المجتمع أو المجتمع غير المندمج نجده يعاني من ضعف العلاقات الاجتماعية وعدم إقامة الصداقات القوية وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية والفِرَقْ والنوادي الخاصة بالمدرسة وهذا بدوره يؤدي الى مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب واعتلال الصحة [6]، وهذا ما أكد عليه دوركهايم (Durkheim) عند وضع نظريته عن الاندماج الاجتماعي وضح فيه العلاقة بين اندماج المجتمع واندماج الأفراد في ذلك المجتمع [7] .

ومن أجل تحقيق اندماج في المجتمع يستلزم وجود شرطين:

الأول: إرادة الفرد وسعيه الدائم للتكيف وتحقيق الاندماج مع مجتمعه.

الثاني: القدرة الاندماجية مع المجتمع من خلال احترام الاختلاف الموجود بين الأفراد [8] . وتوزيع الأدوار والوظائف لمجموع الأفراد من خلال تفاعلهم وتضامنهم في حدود قيم ومعايير الجماعة وحدود القانون [9] ، والمشاركة الفاعلة في أشكال النشاطات المجتمعية كلها تؤدي دوراً مهماً لبدء مسيرة التنمية الحقيقية وتحقيق الاندماج الذي لا يمكن تحقيقه إلاّ من خلال تعزيز السبل الضرورية للفرد للمشاركة الفعالة في شتى مجالات الحياة المختلفة [10] .

نظرية إميل دوركهايم (1858-1917) **Emile Durkheim Theory**,

جاءت اهتمامات دوركهايم (Durkheim) في كل مؤلفاته بدراسة العلاقة بين الأخلاقيات من حيث مصادرها وأشكالها وبين طبيعة الروابط الاجتماعية [11]، ونجد أن معالجة دوركهايم (Durkheim) للظواهر الاجتماعية جاءت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمناقشاته

([1]) كاتبي، هاديا عادل، والمثنى مد الله العساسفة، "الاندماج الاجتماعي لدى عيّنة من متعلمي اللغة العربية الناطقين لغيرها في الجامعة الأردنية"، مجلة مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (42)، العدد (3)، الجامعة الأردنية، الأردن، (2015)، ص847.

([2]) آل حبيط، قيصر متعب عزاوي صالح، "الاندماج الجامعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، (2017)، ص25.

([3]) شقير، سيدريك، "الاندماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب في العالم العربي"، برنامج اليونيسكو الإقليمي حول الشباب والإدماج الاجتماعي، مكتب اليونيسكو في بيروت، لبنان، (2013) ، ص8.

([4]) حميدة، بوقرة، "واقع إعادة الإدماج الاجتماعي للأمهات العازبات، مقارنة من منظور أنثروبولوجيا المرأة، دراسة حالة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، (2016)، ص43.

([5]) القاضي، عدنان محمد عبيدة، "الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية/ جامعة تعز"، المجلة العربية لتطوير التفوق، اليمن ، المجلد (3)، العدد (4) ، (2012) ، ص31.

([6]) Calderan, Op.cit ,p.125.

([7])بو خريص، فوزي، "الاندماج الاجتماعي والديمقراطية نحو مقاربة سوسيولوجية"، مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث، والبحوث، المغرب، (2019)، ص10.

([8]) كاتبي والمثنى، مصدر سابق،848.

([9]) عبد القادر، فوشان، والعلاوي احمد، "الاندماج الاجتماعي، المفهوم، الأبعاد، والمؤشرات"، ، (2017) المجلد (4)، العدد (1)، ص29-45، الجزائر.

([10]) راضية، بوزيان، "الاندماج الاجتماعي للشباب في المجتمع العربي، الآليات والمتطلبات"، مجلة أنثروبولوجيا، جامعة الشاذلي بن جديد، (2018)، المجلد (4)، العدد (7)، الطارق، الجزائر، ص175.

([11]) أحمد، سمير نعيم، "أسس الصحة النفسية"، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة (3) ، (2006)، القاهرة، ص104.

العديدة للضمير الجمعي الذي أوضح عناصره العقلية والأخلاقية عند دراسته لوظائف القوى الجمعية في الحياة الاجتماعية للفرد منذ ولادته، فالفرد حسب رأي دوركهايم (Durkheim) يجد نفسه محاطاً بأحكام وقوانين اجتماعية قسرية لا يستطيع تغييرها أو التقليل من أهميتها، كما أنه لا يستطيع انتقادها أو التهجم عليها، والشيء الوحيد الذي يستطيع الفرد القيام به هو إطاعة هذه القوانين والاستسلام لأوامرها ونصوصها من دون تردد أو تأخر، وإلا فلن يكون مقبولاً من الجماعة ومنطوياً تحت لوائها [1] .

ويعدُّ الضمير الجمعي أحد المفاهيم المهمة لدى دوركهايم (Durkheim) ويعني به مجموعة المعتقدات والمشاعر المشتركة بين أعضاء المجتمع، والتي تشكل نظاماً محدداً له حياته الخاصة، وهذه المعتقدات والمشاعر التي يتألف منها الضمير الجمعي هي أخلاقية ودينية ومعرفية[2]. ويوضح دوركهايم (Durkheim) في نظريته السبب الذي يجعل الأفراد ملتزمين بالمعايير والقوانين الاجتماعية، وذلك من خلال ملاحظة حكيمة أبداها دوركهايم (Durkheim) في أن الناس كائنات اجتماعية ملتزمون بالمعايير والقوانين الاجتماعية، وأن سلوكهم ينظمه المجتمع إلى الحد الذي يتم دمجهم وارتباطهم بمجتمعهم، والتبادل المستمر في الأفكار بين أفراد المجتمع كنوع من الدعم المعنوي المتبادل الذي يجعل الفرد جزءاً من الحياة الاجتماعية [3].

ويفترض دوركهايم (Durkheim) أنه كلما كان الأفراد أقرب وأكثر دعماً ومشاركين وملتزمين مع أسرهم ومعاييرهم الاجتماعية والدينية، زاد اندماجهم بمجتمعهم، لأنَّ الأسرة هي التي توفر الدعم المادي وغير المادي، والوصول إلى آليات المواجهة، وتطوير تبادل الموارد الأساسية[4].

وأشار دوركهايم (Durkheim) من خلال طرحه لفكرة التضامن الاجتماعي إلى أن المجتمع يعمل من خلال أربعة مستويات هي:

1. نظام يربط بين الأفراد والمجتمع.
2. نظام يرتبط بين الأفراد ببعضهم داخل المجتمع.
3. نظام يربط أعضاء المجتمع ويوحدهم مع ذلك المجتمع.
4. التضامن الذي يشير إلى شدة التماسك والتعلق الذي يربط الأفراد بمجتمعهم [5].

وتُعدُّ درجة انسجام واندماج مجتمع ما واختلافه مسألة نسبية مرتبطة بشروط وأوضاع متنوعة لخصّها بيسنار (Besnard) من خلال طرحه لنظرية دوركهايم (Durkheim): "إنّ أي كيان اجتماعي يمكن عدُّ مندمجاً عندما يكون أعضاؤه":

1. يمتلكون وعياً مشتركاً، ويتقاسمون المشاعر والمعتقدات والممارسات نفسها.
2. يتفاعلون فيما بينهم.
3. يشعرون أن لهم هدفاً مشتركاً يسعون إليه [6] .

كما وضع (دوركهايم) خطاً مميزاً بين نوعين من التضامن: التضامن الآلي، والتضامن العضوي، وربط بينهما وبين تقسيم العمل في المجتمع والتوسع والتمايز بين المهن والحرف المختلفة [7] . ويتم التضامن عن طريق العادات والتقاليد والعواطف المشتركة بينهم، تلك العناصر التي تسمى بروابط الضمير الجمعي، والتي تعمل على إرساء طابع التكامل الاجتماعي، الذي يعدُّ العامل الأساس في وجود العلاقات والاندماج بين الأفراد والمجتمع. ويرى (دوركهايم) أن المعايير الاجتماعية ونوعية الخبرات بوصفها قوة ضاغطة ، تمارس نوعاً من القهر والاجبار في إتمام عملية الضبط الاجتماعي، كما تحدث نوعاً من التماسك الاجتماعي الذي يظهر عن طريق الإحساس المشترك بالوعي الجمعي والانتماء إلى المجتمع [8] .

أما بالنسبة للاندماج في إطار التضامن العضوي الذي يسود المجتمعات الحديثة فهو على عكس التضامن الآلي، إذ يقوم على تمايز النشاطات الإنتاجية حسب معايير الكفاءة والفعالية، فيرى (دوركهايم) أن الاندماج في هذه المجتمعات يبرز من خلال تقسيم العمل بحيث إن هذا الأخير هو الذي يؤدي الدور الرئيس في انسجام واندماج هذه المجتمعات وذلك لِما يخلفه تقسيم العمل من فوضى اجتماعية،

([1]) الحسن، إحسان محمد، "النظريات الاجتماعية المتقدمة"، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة (3)، ، (2015) ، عمّان، الأردن، ص248-249.

([2]) **Thompson**, K.A., **"Emile Durkheim"**, Article, The Open University, UK. (1982),p.44

([3]) **Caldas**, S. J., **"The Social Integration Deviance, Hypothesis in Sociology: The Case of Teenage Fertility"**, LUS Digital Commons, Louisiana State University,(1990).p22 .

([4]) **Rose**, Th., and et al, (2015), **"Social Integration and the Mental Health of Black Adolescents"**, Child Dev., Author Manu Script, PMC. Aug. 2015, Vol. (85), No. (3), P. (1003-1018), USA .

([5]) **Malik**, H. A. and **Malik**, F.A., (2022), **"Emile Durkheim Contributions to Sociology"**, International Journal of of Academic Multidisciplinary Research (IJMP), Vol. (6), Issue. (2), Feb. 2022, P. (7-10), India.

([6]) بو خريص، مصدر سابق ، ص9.

([7]) غدنز، أنتوني، "علم الاجتماع"، ترجمة: فائز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الرابعة،(2005)، بيروت، لبنان، ص65.

([8]) الفياض، حسام الدين محمود، "مؤسس علم الاجتماع الحديث إميل دوركهايم"، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري للطباعة والنشر، الطبعة (1). من مجموعة الكتب الالكترونية، (2018)، ص25-26.

فضلاً عن أن تقسيم العمل من شأنه أن يدفع إلى الاستقلالية والحرية فتكون للفرد انشغالات قيّمة ومهمة تجعله يرتفع من سلمه الاجتماعي للتضامن[1]،وأن يكون لكل فرد عمل خاص به مناسب له لأن الفرد لا يمكن أن يحقق اندماجه إذا لم يشعر بأن الوظيفة التي يمارسها مناسبة له. إن هذا النوع من الاندماج أو إعادة اندماج المجتمع يحدث نتيجة للاختلاف والتمايز بين التخصصات والمنافسة بينهما أكثر مما هو اندماج ناتج عن الانسجام بينهم وقبولهم الواعي من طرف الأشخاص [2]، وبالتالي يُعدُّ هذا النوع من الاندماج اندماجاً ناقصاً وغير واعٍ لأنه لأنه قابل للانهيار بمجرد تعرضه لأي خلل اجتماعي. إن درجة انسجام واندماج مجتمع ما واختلافه هي مسألة نسبية مرتبطة بشروط وأوضاع متنوعة [3] .

ثانياً- الدراسات السابقة:

1. دراسة (**Calderan**, 2012):

"آثار الاندماج الاجتماعي على الإجهاد ومخاطر الاكتئاب لدى طلاب الكلية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تأثير مستويات الاندماج الاجتماعي على مشاعر التوتر والاكتئاب لدى طلاب الكلية، تكونت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة، (332) طالبة و(46) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبيان لقياس الاندماج الاجتماعي والاجهاد ودرجة الاكتئاب لدى الطلاب المشاركين في الدراسة، واستخدمت في تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) واستخدام مخططات التردد الوصفية والجداول المتقاطعة واختبار بيرسون كاي سكوير(Pearson Chi-Square)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى لم يتم تشخيصهم بالاكتئاب، وأن هناك علاقة بين الاندماج الاجتماعي كما تقاس بالصداقات القوية التي تم تكوينها نتيجة المشاركة في النوادي أو الفِرَقْ الرياضية أو الأنشطة الجماعية الأخرى وخطر الشعور بالاكتئاب[4].

2. دراسة (السلطاني، 2019)

"الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين"

هدفت الدراسة إلى قياس الاندماج الاجتماعي لدى موظفي الدولة، كما هدفت إلى التعرف على الموازنة في الاندماج الاجتماعي لدى الموظفين حسب متغير الجنس (ذكور وإناث)، والتعرف على العلاقة بين الاندماج الاجتماعي واستبصار الذات، لدى موظفي الدولة. تكونت عينة الدراسة من (200) موظف وموظفة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس الاندماج الاجتماعي وكذلك إعداد مقياس استبصار الذات، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، من الوسائل الإحصائية المستخدمة، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عينة البحث تتمتع بالاندماج الاجتماعي، وأن عينة الإناث تتفوق على عينة الذكور في الاندماج الاجتماعي واستبصار الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الاندماج الاجتماعي واستبصار الذات، ومن ضمن مقترحات الدراسة إجراء دراسة علمية لمعرفة العلاقة بين الاندماج الاجتماعي ومتغيرات أخرى كنوع العمل، الحالة الزوجية، العمر [5] .

3. دراسة (مكطوف، 2021):

"الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة من النازحين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل من النازحين والتعرف على مستوى المرونة لدى طلبة جامعة الموصل من النازحين، ومعرفة العلاقة بين الاندماج الاجتماعي المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل من النازحين، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة ببناء مقياس الاندماج الاجتماعي وتطبيق مقياس المرونة النفسية المعد من قبل (عبد القادر، 2018)، وتم التحقق من صدق المقياسين وثباتهما، ومن الوسائل الإحصائية المستخدمة، الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أن مستوى الاندماج لدى طلبة الجامعة من النازحين ضمن المستوى المتوسط وكذلك المرونة ووجود علاقة دالة إحصائياً بين

([1]) **Alfirdaus**, L.K. and et al, (2015), **"Theories of Social Solidarity in the Situations of (Natural) Disasters"**, Politika, Vol.6, No.1, International DOI Foundation, Electronic Books Collections. (2015).p6.

([2]) **Durkheim**, E., (1973), **"From the Division of Social Labour"**, Presses Universitaires de France. France. (1973),p.222.

([3]) دوركهايم، إيميل، (1982)، "في تقسيم العمل الاجتماعي"، ترجمة: حافظ الجمالي، المكتبة الشرقية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ، (1982)، ص152.

([4]) Calderan, Op.cit.

([5]) السلطاني، مصدر سابق .

الاندماج الاجتماعي والمرونة النفسية، ومن بين المقترحات إجراء دراسة عن الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الشخصية لدى طلبة الجامعة [1] .

منهجية البحث وإجراءاته:

وتشمل المنهج المعتمد، مجتمع البحث وعيناته، والأداة المستخدمة، ومؤشرات الصدق والثبات، والوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات إحصائياً وعلى النحو الآتي:

أولاً- منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعرّف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة [2] .

ثانياً- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بالمراهقات الطالبات العائدات من الاختطاف على يد العصابات الإرهابية (داعش)، والقاطنات في المخيمات التابعة لمحافظة دهوك للعام الدراسي (2020-2021)، وبعد حصول الباحثة على الموافقات الرسمية لإجراء البحث بموجب كتب تسهيل المهمة التي تم استحصالها[*] الملاحق(1، 2، 3، 4، 5)، ولتحديد مجتمع البحث، تم تحديد المخيمات التي تقطن فيها الناجيات في محافظة دهوك والتي بلغ عددها (7) مخيمات وبلغ عدد الطالبات المراهقات المعنفات فيها (200) طالبة مراهقة مختطفة. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

يوضح أعداد المراهقات المعنفات المختطفات موزعات على المخيمات

ت	اسم المخيم	العدد
.1	مخيم قاديا	20
.2	مخيم خانك	37
.3	مخيم ايسيان	35
.4	مخيم مام رشان	21
.5	مخيم كبرتو1	33
.6	مخيم كبرتو2	30
.7	مخيم شاريا	24
	المجموع	200

ثالثاً- عينات البحث:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن إعمام نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات عن معالم المجتمع [3] .

1. عينة التمييز:

تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الأساسية بلغ عددها (100) مراهقة مختطفة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

يوضح عينة التمييز لفقرات مقياس الاندماج الاجتماعي

ت	اسم المخيم	العدد
.1	مخيم خانك	37

([1]) مكطوف، مصدر سابق .

([2])عبد السلام، محمد، "مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، مكتبة نور للطباعة والنشر، من مجموعة الكتب الالكترونية، (2020)، ص163.

([*]) حصلت الباحثة على إحصائيات الناجيات من مكتب انقاذ المختطفين الأيزيديين بناء على الموافقات الرسمية لإجراء البحث، والتي حصلت عليها بموجب (ملحق1): كتاب تسهيل المهمة الصادر من رئاسة جامعة الموصل. (ملحق2): موافقة هيئة التحقيق وجمع الأدلة والمعالجة بجرائم الإبادة الجماعية. (ملحق3): موافقة جهاز أسايش إقليم كوردستان. (ملحق4): موافقة محافظة دهوك. (ملحق5): موافقة مديرية الهجرة والمهجرين في محافظة دهوك .

([3])عباس، محمد خليل وآخرون، "مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة (5) ، (2014)، عمّان، الأردن، ص218.

.2	مخيم كبرتو1	33
.3	مخيم كبرتو2	30
	المجموع	100

2. عينة الثبات:

وهي عينة طبقت عليها الباحثة المقياسين لأغراض إجراء الثبات، وكان عدد أفراد العينة لأغراض الثبات (20) مراهقة مختطفة من مخيم (قاديا).

3. عينة البحث الأساسية:

اختارت الباحثة عينة قصدية من (80) مراهقة مختطفة من مخيمات (مام رشان، وايسيان وشاريا) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

يوضح أعداد عيّنة البحث الأساسية من المراهقات المختطفات

ت	اسم المخيم	العدد
.1	مخيم مام رشان	21
.2	مخيم ايسيان	35
.3	مخيم شاريا	24
	المجموع	80

رابعاً- أداة البحث:

نظراً لعدم تمكن الباحث من الحصول على مقياس مناسب لقياس الاندماج الاجتماعي لدى المراهقات المختطفات، لذا قررت الباحثة إعداد أداة لتحقيق هذا الغرض ومرت عملية الإعداد بالخطوات الآتية:

1. تحديد مفهوم الاندماج الاجتماعي: هو قدرة الفرد على التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين ويتقاسم معهم القيم والمعايير والعادات بشكل متناغم ومتعاون فيما بينهم للحصول على مجتمع ذي وحدة متكاملة.
2. جمع الفقرات الخام من المصادر الآتية:

1. الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الاندماج الاجتماعي.
2. الخبراء في مجال علم النفس، إذ قامت الباحثة بإجراء حوار تحليلي مع عدد من الخبراء في الاختصاصات التربوية والنفسية والعلاج النفسي.

ج. المقاييس ذات العلاقة: قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاندماج الاجتماعي، ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الباحثة الوصول إلى عدد من المقاييس التي أفادتها في اختيار الفقرات المناسبة لقياس الاندماج الاجتماعي.

بعد التحديد النظري لمفهوم الاندماج الاجتماعي، راعت الباحثة أن تكون الفقرات مرتبطة بالتعريف النظري بصورة مبسطة وسهلة مع تحديد المعنى ومناسبة لطبيعة عينة الدراسة الحالية وبلغ عدد فقرات المقياس (32) فقرة ذات بدائل خماسية (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ)، وتعطي الدرجات على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات وتكون الدرجة العليا لمقياس الاندماج الاجتماعي (160) درجة، والدرجة الدنيا (32) درجة بمتوسط فرضي (96) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي:

أولاً- الصدق:

يُعدُّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، ويدل على قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه [1] .

ويقصد بصدق الاختبار بأنه قدرة الاختبار على قياس السمة التي أُعِدَّ وصمم لقياسها [2] .

وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

([1]) مجيد، سوسن شاكر، "أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية"، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمّان، الأردن، (2014)، ص93.

([2]) محاسنة، إبراهيم محمد، "القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة"، الطبعة (1)، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، (2013)، ص149.

1. صدق المحتوى بنوعيه الصدق الظاهري والصدق المنطقي:

- الصدق الظاهري: هو عرض فقراته على مجموعة من المختصين لمعرفة مدى انسجام فقرات المقياس أو الاختبار مع موضوع الاختبار[1].

لاستخراج الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية، (مكوّناً من (32) فقرة) على (32) خبيراً من المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم، لبيان رأيهم في مدى صلاحية المقياس وفقراته، وحصل مقياس الاندماج الاجتماعي على (90%) مع تعديل بعض الفقرات لغوياً من دون حذف أية فقرة.

- الصدق المنطقي: فقد حققت الباحثة هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف للاندماج الاجتماعي وأخذ آراء الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم.

2. صدق البناء:

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق وذلك بتطبيق المقياس على عينة خارج العينة الأساسية للبحث وعددها (100) مراهقة مختطفة، وتم التحقق من الصدق البنائي للاختبار من خلال الكشف عن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية وبذلك تم كشف الاتساق الداخلي للاختبار.

ثانياً- القوة التمييزية:

تُعدُّ القوة التمييزية للفقرات إحدى الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي أن تتوافر في مفردات الاختبارات [2] .

وتعني قدرة الاختبار على التمييز بين ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات واطئة فيها والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد فقط [3] .

ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس الاندماج الاجتماعي تم اتباع الخطوات الآتية:

- تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الأساسية بلغ عددها (100) مراهقة مختطفة بواقع (37) مراهقة مختطفة من مخيم (خانك)، و(33) مراهقة مختطفة من مخيم (كبرتو1)، و(30) مراهقة مختطفة من مخيم (كبرتو2).
- طبق مقياس الاندماج الاجتماعي على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح المقياس وحسبت الدرجة الكلية لكل مراهقة مختطفة، ثم تم ترتيب الدرجات تنازلياً وتم تحديد نسبة (27٪) من الدرجات العليا التي كان عدد أفرادها (27) مراهقة مختطفة، ونسبة (27٪) التي كان عدد أفرادها (27) مراهقة مختطفة.
- وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام أنموذج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ووجد أن القيم التائية المحسوبة تراوحت ما بين (2.429-8.229)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.987) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وبذلك فإن جميع الفقرات مميزة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

يوضح معامل القوة التمييزية لفقرات مقياس الاندماج الاجتماعي

الفقرات	مجموعة عليا	27	مجموعة دنيا	27	القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.4000	0.82078	3.3000	1.49032	3.359
2	4.5500	0.60481	3.3500	1.53125	3.787
3	4.1000	0.96791	2.8000	1.39925	3.970
4	4.4000	0.82078	3.4000	1.50088	3.038
5	4.2500	0.78640	3.4500	1.50350	2.450
6	4.3500	0.93330	3.6500	1.13671	2.473
7	4.3500	0.58714	3.0500	1.39454	4.464
8	3.7000	0.86450	2.7500	1.71295	2.573
9	4.3000	0.80131	2.6000	1.53554	5.100
10	3.7500	1.11803	2.3500	1.46089	3.954
11	3.9000	1.02084	2.9500	1.23438	3.082

([1]) **Ebel**, R., L., and **Frisbie**, D.A, **"Essential of Educational Measurement"**, Prentice-Hall of India, New Delhi, India. (1991),p103 .

([2]) أبو علاّم، رجاء محمود، "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، دار النشر للجامعات، الطبعة (5)، مصر، (2006)،ص277.

([3]) شحاتة، سامية سمير، "القياس النفسي"، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، (2012)، 254.

2.429	1.29371	3.9000	0.75394	4.6000	12
5.107	1.65036	3.2500	0.30779	4.9000	13
4.873	1.56945	3.4000	0.30779	4.9000	14
4.132	1.61897	3.1000	0.51042	4.4500	15
4.299	1.02084	1.9000	1.42441	3.3500	16
2.930	1.34849	2.1500	1.40955	3.2500	17
5.478	1.38697	2.3500	0.91191	4.1000	18
5.366	1.54238	2.2000	1.08942	4.1500	19
8.229	0.96791	2.1000	1.03999	4.3500	20
3.860	1.43637	3.2000	1.00000	4.5000	21
3.015	1.59852	2.6500	1.01955	3.7500	22
3.516	1.18210	3.1500	1.00525	4.2000	23
5.622	1.53897	2.5000	0.74516	4.3500	24
2.480	1.71985	2.7000	1.37171	3.7500	25
5.408	1.44641	2.2500	0.75915	3.9500	26
6.502	1.31389	2.6000	0.76089	4.5000	27
2.732	1.67332	2.8000	1.08942	3.8500	28
4.942	1.18210	3.1500	0.68633	4.4500	29
3.955	1.29269	1.7500	1.39925	3.2000	30
3.185	1.54238	2.2000	1.57196	3.5500	31
3.374	1.78517	2.8500	1.20852	4.2500	32

ثالثاً- الثبات:

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو القياس بأنه على درجة عالية من الثبات [1] .

ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أمده أسبوعان على عينة مكونة من (20) مراهقة مختطفة ، وتم تطبيق المقياس على عينة الثبات ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين على العينة نفسها ، وكان معامل الثبات ما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني هو (0.83)، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ، وقد بلغ (0.84).

التطبيق النهائي:

بعد تحديد حجم عينة البحث الأساسية والبالغة (80) ناجية مراهقة مختطفة، وبعد التحقق من الصدق والقوة التمييزية والثبات لمقياس الاندماج الاجتماعي، طبّقت الباحثة المقياس على عيّنة البحث الأساسية، واستمرت مدة التطبيق من يوم الأحد الموافق 2021/8/1 ولغاية يوم الخميس الموافق 2021/8/5، وحرصت الباحثة على توضيح الهدف العملي من البحث وضرورة أن تكون الإجابة صادقة وكاملة لكل الفقرات علماً أن إجابتهم سرية ولا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العملي وبدون ذكر الاسم، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، بل أن جميع الإجابات صحيحة وهي تعبّر عن وجهة نظر الفرد نفسه.

تصحيح المقياس:

لقد تم تصحيح فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي الذي يتكون من (32) فقرة ذات بدائل خماسية (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ) وأعطيت الأوزان للإجابات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

يوضح البدائل والدرجات لمقياس الاندماج الاجتماعي

ت	البديل	الدرجة
.1	تنطبق عليّ دائماً	5
.2	تنطبق عليّ كثيراً	4
.3	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	3

[1] ابو علام، مصدر سابق ، ص463

.4	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	2
.5	لا تنطبق عليّ	1

الوسائل الإحصائية:

لاستخراج نتائج البحث ، استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فضلاً عن استخدامها الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفاكرونباخ).

عرض النتائج:

للتعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات ولأجل تحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث والبالغ عددها (80) ناجية مراهقة مختطفة وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الاندماج الاجتماعي (82.0000) وبانحراف معياري (12.94565).

وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (96) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبيّن أن القيمة التائية المحسوبة كانت (9.673) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.993) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

يوضح نتائج الاختبار التائي للاندماج الاجتماعي لدى عينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
80	82.0000	96	12.94565	9.673	1.993 (0.05) (79)	يوجد فرق دال

وهذا يشير إلى أن الاندماج الاجتماعي أدنى من المتوسط الافتراضي لدى أفراد عينة البحث أي أن العيّنة تعاني من ضعفٍ في اندماجها مع المجتمع. والشكل (1) ذلك.

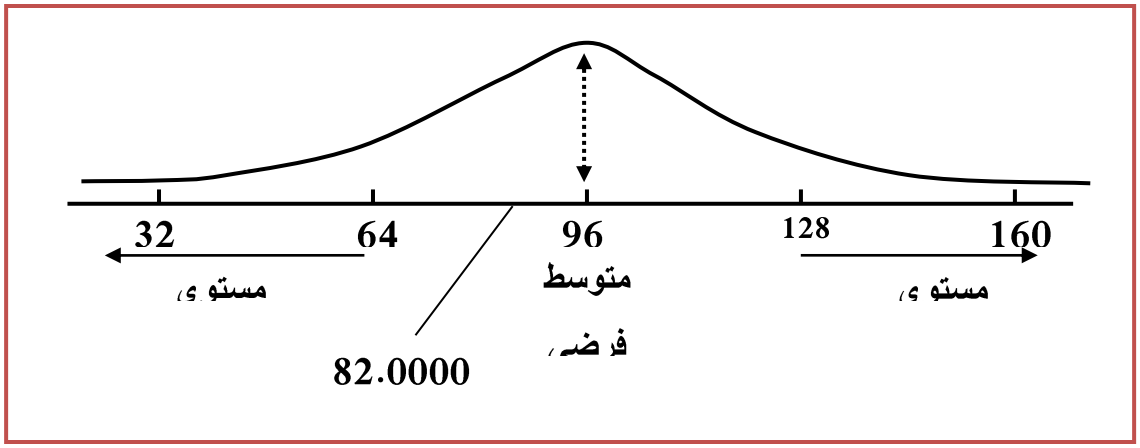

الشكل (1)يبين توزيع مستويات الاندماج الاجتماعي

الاستنتاجات:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الباحثة خرجت بمجموعة من الاستنتاجات وهي:

1. تدني مستوى الاندماج الاجتماعي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات.
2. تعرض الناجيات من المراهقات المختطفات إلى أشكال العنف الجنسي جعلهن يعانين من صعوبة الاندماج مع المجتمع.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة، توصي بالآتي:

1. على المسؤولين في الدولة تيسير إنشاء شبكات دعم داخل المجتمعات المحلية للناجيات اللواتي تعرضن للاختطاف من قبل تنظيم داعش الإرهابي لتعزيز الوعي والتواصل وتسهيل حصولهن على التدريب المهني والاجتماعي وخدمات الدعم النفسي.

2. ضرورة التنسيق مع المؤسسات القضائية والتشريعية العامة ومؤسسة الجينوسايد (الإبادة الجماعية) لتسهيل عمل الباحثين مع هذه العينات من ضحايا النزاعات المسلحة لأغراض الدراسة والبحث العلمي وإيجاد السبل لمساعدتهم وإعادة تأهيلهم.
3. إشراك النساء وخاصة الناجيات في اللجنة العليا للتعايش والسِلْم المجتمعي وكذلك على مستوى المجتمعات المحلية ووضع برامج خاصة بالتوعية والتثقيف وإعادة التأهيل.
4. تجريم العنف الجنسي في زمن النزاع من خلال تشريع قوانين خاصة انسجاماً مع أهداف البيان المشترك للأمم المتحدة الصادر في (23-أيلول-2016) للحد من العنف الجنسي في أثناء النزاعات.
5. إعادة دمج الضحايا من الناجيات مع عوائلهم ومجتمعاتهم وتحميل الجُناة الذين ارتكبوا الجرائم بحق النساء والأطفال المسؤولية الكاملة، وتنفيذ السياسات الرامية إلى تمكين النساء والفتيات الناجيات في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
6. تضمين المناهج التربوية مواد تربوية تحفّز الطلبة على التعاون والإيثار والتضحية وتوطيد العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
7. توعية الآباء والأمهات بضرورة توفير جو نفسي واجتماعي قائم على مبدأ الحوار ويُسهم في توطيد العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي لغرض تعميق وتقوية الاندماج الاجتماعي لديهم.

المقترحات:

اقترحت الباحثة في ضوء النتائج إجراء الدراسات الآتية:

1. التخفيف من حِدة الاغتراب النفسي وعلاقته بالاندماج الاجتماعي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات.
2. دراسة مقارنة للاندماج الاجتماعي لدى الذكور المختطفين وأقرانهم العاديين.
3. الاندماج الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية من النازحات.
4. أثر برنامج تربوي في تنمية الاندماج الاجتماعي لدى الأطفال الناجين المختطفين.

References

1. Abbas, Mohammed Khalil and others, (2014), " An approach to Research Methodologies in Education and Psychology", AlMaseera House for Publication, Distribution and Printing, Ed. (5), Amman, Jordan.
2. Abdullah, Mohammed Mahmood, (2013), "Adolescence and Adolescents Care", Ghaidaa House for Publication and Distribution, Amman, Jordan.
3. Abdulqader, Fushan and AlAllawi Ahmed, (2017), " The Social Integration, Concept, dimensions and Indicators, Vol. (4), No. (1), (P. 29-45), Algeria.
4. Abdulqader, Fushan, (2011), "Religion and The Social Integration for Youth", A published master thesis, Department of Sociology, College of Social Sciences, Cairo University, Cairo, Egypt.
5. Abdulsalam, Mohammed, (2020), "Research Methodologies in The Social and Humanitarian Sciences", Noor Library for Printing and Publication, one of The Electronic Books Group.
6. Abu Allam, Rajaa Mahmood (2006), "Research methodologies in Educational and psychological sciences, Universities Publishing House, Ed. (5), Egypt. i
7. Ahmed, Sameer Naeem, (2006), "Bases of the Psychological Health", AlNahdha AlMesreyya Library for Printing and Publication, Ed. (3), Cairo.
8. AlAmal Iraqi Association, Immunity Watch, (2020), "A report of Survey of Sexual violence and Gender-based Violence against Women and Girls in Iraq 2013-2018", The Project of The National Work Plan, Netherland Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, Iraq.
9. AlFayyadh,, Husam AlDeen Mahmood, (2018), "The Founder of Modern Sociology", Emil Durkheim, Library of towards Enlightenment Sociology for Printing and Distribution, Ed. (1). One The Electronic Books.
10. **Alfirdaus**, L.K. and et al, (2015), **"Theories of Social Solidarity in the Situations of (Natural) Disasters"**, Politika, Vol.6, No.1, International DOI Foundation, Electronic Books Collections.

11. AlHasan, Ihsan Mohammed, (2015), " The Advanced Social Theories", An analytical Study of The Contemporary Social Theories, Wa'il House for Distribution and Publication, Ed. (3), Amman, Jordan.
12. AlHubeit, Qaisar Miteb Azzawi Salih, (2017), "University Integration and Its Relationship with The Emotional Balance for The University Students", Unpublished Master Thesis, Department of Educational and Psychological Science, College of Education for Humanities, Tikrit University.
13. Allam, Salahaldeen Mahmood, (2000), "Educational and Psychological Measurement and Evaluation", AlFikr AlArabi Though House for Publishing, Ed. (1), Cairo, Egypt.
14. AlMa'mari, Abdulwahab Abdullah, (2012), "The Crimes of Kidnapping, The General and The Special Regulations Related To Them", A comparative Study Between Law and Islamic Fiqh, Law Books House for Printing and Publication, Egypt.
15. AlMuhandis, Amal, (2014), "Survivors not Victims", Egypt Horizon Site, Egypt.
16. AlNaqeeb, Huda Talib, (2021), "The crime of Kidnapping in The Iraqi Law", The international Journal of The Humanitarian and Social Sciences, No. (21), (p. 104-119).
17. AlQadhi, Adnan Mohammed Obaida, (2012), "Sentimental Intelligence and Its Relationship with the University Integration for The Students of College of Education / University of Ta'iz, The Arab Journal for Developing Superiority, Vol. (3), No. (4), Yemen.
18. AlShammari, Rana Jasim, (2019), "Female Captives, A social field study of The Kidnapped Eyzeedi Females who Returned in Iraq", Library of The Ministry of Awqaf and Religious Affairs in Iraqi Kurdistan Region.
19. AlSultani, Sawsan Abed Ali Kadhim, (2019), "Social Integration and Its Relationship with Self Precognition for Employees", Annuals of Ein Shams Arts, Vol. (47), April edition, Ein Shams University, Egypt.
20. AlUstah, Janan, (2012), "Dictionary of Terms related to Violence on the Basis of Gender", United Nations Funds for Habitat, Lebanon.
21. Bu Khreis, Fawzi, (2019), "Social Integration and Democracy towards A sociological Approach", Believers without Borders Institution for Studies and Researches, Morocco.
22. **Caldas**, S. J., (1990), **"The Social Integration Deviance, Hypothesis in Sociology: The Case of Teenage Fertility"**, LUS Digital Commons, Louisiana State University.
23. **Calderan**, C., (2012), **"The Effects of Social Integration on Stress and Risk of Depression in College Student"**, University of New Hampshire Scholars Repository, Vol. (4), Issue. (1), Article (16).
24. **Durkheim**, E., (1973), **"From the Division of Social Labour"**, Presses Universitaires de France. France.
25. Durkheim, Emil, (1982), "In Dividing The Social Labor", Translated by: Hafidh AlJammali, The Eastern Library for Publication and Distribution, Beirut, Lebanon.
26. **Ebel**, R., L., and **Frisbie**, D.A, (1991), **"Essential of Educational Measurement"**, Prentice-Hall of India, New Delhi, India.
27. Gadner, Anthony, (2005), "Sociology", Translated by: Faiz AlSayyagh, Arab Unity Center for Studies, Fourth Edition, Beirut, Lebanon.
28. Hameed Bu Qurrah, (2016), "The Reality of Social re-integration of Single Mothers, A comparison from Woman Anthropology Perspective, A case study", Published Master Thesis,

College of Humane and Social Sciences, Department of Social Sciences, University of AlSheik AlArabi AlTabsi, Tabsa, Algeria.

29. Katibi, Hadeya Adil and AlMuthana Mad'allah AlAsasfah, (2015), "Social Integration for A sample of Arabic Language Learners as a second language in The University of Jordan", Journal of Derasat for Humanities and Social Sciences, Vol. (42), No. (3), University of Jordan, Jordan.
30. Magtoof, Sabeeha Yaser, (2021), Social Integration and Its Relationship with The Psychological Resilience for The Displaced University Students, Journal of Tikrit University for Humanities, Vol. (28), No. (7), (P. 372-392).
31. Mahasnah, Ibrahim Mohammed, (2013), "The Psychological Measurement in the Light of The Traditional and The Modern Theories", Ed. (1), Jareer House for Printing, Publication and Distribution, Amman, Jordan.
32. Majeed, Sawsan Shakir, (2014), "The Bases of Constructing of Educational and Psychological Tests and Measurements", Debuno Center for Teaching How to Think, Amman, Jordan.
33. **Malik**, H. A. and **Malik**, F.A., (2022), **"Emile Durkheim Contributions to Sociology"**, International Journal of Academic Multidisciplinary Research (IJMP), Vol. (6), Issue. (2), Feb. 2022, P. (7-10), India.
34. Qal'achi, Mohammed Rawwas, (1996), "Dictionary of Fuqahaa Language, English-French", AlNafa'is House for Printing, Publication and Distribution, Ed. (1), Beirut, Lebanon.
35. Radheya, Buzayyan, (2018), "Social Integration of Youth in The Arab Society, Mechanisms and Requirements", Journal of Anthropology, AlShthili Ibn Ejdeed University, Vol. (4), No. (7), AlTariq, Algeria.
36. **Rose**, Th., and et al, (2015), **"Social Integration and the Mental Health of Black Adolescents"**, Child Dev., Author Manu Script, PMC. Aug. 2015, Vol. (85), No. (3), P. (1003-1018), USA.
37. Shahata, Samiya Sameer, (2012), "Spychological Measurement", Etrak for Publishing and Distribution, Egypt.
38. Shuqair, Sedric, (2013), "Social Integration and Democracy and Youth in The Arab World", The Regional Program of The UNISCO about the Youth and Social Integration, UNISCO office in Beirut, Lebanon.
39. The United Nations Authority of Woman (The Arab Countries), The Internet.
40. **Thompson**, K.A., (1982), **"Emile Durkheim"**, Article, The Open University, UK.
41. Woolstram, Margot, (2014), "The Social Thought, Its emergence, Orientations and Its Issues", Translated by: Mohammed Eesa Zayed, House of Arab Sciences, Beirut, Lebanon.
42. Zahran, Hamid Abdulsalam, (1986), " Adolescence, its characteristics and Problems", AlMa'arif House for Printing and Publication, Cairo.

الملاحق

الملحق (6)

مقياس الاندماج الاجتماعي

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق عليه بدرجة قليلة	لا تنطبق علي
.1	أشعر بالرضى عن نفسي عندما أرى ما حققته يتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع					
.2	أغير قراراتي إذا اعترضت عليها صديقاتي وأفراد أسرتي					
.3	أضع أسلوب حياة لنفسي يتفق مع قيم المجتمع					
.4	أغير من سلوكي وطريقة تفكيري بما يتماشى مع الآخرين					
.5	أرى أن الانفتاح على المجتمعات والثقافات الأخرى أمر مهم جداً					
.6	أنسجم في علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين بسهولة					
.7	أحرص على أن تكون علاقاتي جيدة مع جميع أفراد أسرتي					
.8	أعبر عن انفعالاتي بطريقة تتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية					
.9	أشعر بالسعادة عندما يطلب مني القيام بعمل خيري يعود بالفائدة على الآخرين					
.10	أشعر أن أفراد أسرتي يعتبرونني جزءاً مهماً من العائلة					
.11	لا أمانع أن تكون صديقاتي من مختلف الأديان والقوميات					
.12	أحرص على تغيير طريقة أسلوبي بما يتناسب مع الآخرين					
.13	أستمتع بتبادل الحديث مع أسرتي وصديقاتي					
.14	أتحمل المزاح عندما تمزح زميلاتي معي					
.15	يصفني الناس بأنني إنسانة معطاءة ومستعدة للمشاركة بوقتي مع الآخرين					
.16	أمنح الثقة لزميلاتي لمساعدتي في حل المشكلات التي تواجهني					
.17	أشجع زميلاتي لحضور مجلس العزاء عند وفاة والد إحدى الطالبات					
.18	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الناس بأسئلتهم					
.19	أشفق على الآخرين لإحساسي الشديد بمشاعرهم					
.20	أقف مع صديقتي عندما تقع في محنة					
.21	أتجنب أي مشكلة تبعد صديقاتي عني					
.22	اشعر أن أسرتي تدعم قراراتي واختياراتي					
.23	أعتمد على أسرتي عندما تواجهني مشكلة ما					
.24	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن					
.25	أحب إقامة علاقات صداقة جيدة مع الآخرين					
.26	أمتلك المهارة في بناء علاقات جديدة مع المجتمع					
.27	أشعر بالسرور عند اهتمامي بأمور زملائي واقاربي					

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق عليه بدرجة قليلة	لا تنطبق علي
.28	أعتبر نفسي موضع ثقة من صديقاتي المختطفات					
.29	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات صديقاتي المختطفات					
.30	أشارك في الأنشطة المجتمعية المتعددة					
.31	أضع لنفسي خطط للمستقبل وأعمل على تحقيقها بمشاركة أفراد مجتمعي					
.32	أستطيع التفاهم مع الآخرين بسهولة					

الملحق (7)

أسماء الخبراء والمحكمين حسب التسلسل الأبجدي

ت	الأسماء	اللقب العلمي	مكان العمل
.1	د. أحمد محمد نوري	أستاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية
.2	د. أحمد يونس البجاري	أستاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية
.3	د. أديب محمد نادر	أستاذ	جامعة تكريت/ كلية التربية
.4	د. أسامة حامد محمد	أستاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية
.5	د. راندا مصطفى الديب	أستاذ	جامعة طنطا/ كلية التربية
.6	د. زهرة موسى جعفر	أستاذ	جامعة ديالى/ كلية التربية
.7	د. صباح مرشود منوخ العبيدي	أستاذ	جامعة تكريت/ كلية التربية
.8	د. عدنان محمود المهداوي	أستاذ	جامعة ديالى/ كلية التربية
.9	د. علي عليج خضير الجميلي	أستاذ	جامعة تكريت/ كلية التربية
.10	د. فضيلة عرفات	أستاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية
.11	د. ماجد رحيمة الحلفي	أستاذ	جامعة ميسان/ كلية التربية
.12	د. محمد حسن غانم	أستاذ	جامعة حلوان/ كلية الآداب
.13	د. ندى فتاح العبايجي	أستاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية
.14	د. أشرف صباح جاسم	أستاذ مساعد	جامعة ميسان/ كلية التربية
.15	د. أنور قاسم يحيى	أستاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية
.16	د. خميس بندر عبيد التكريتي	أستاذ مساعد	جامعة كربلاء/ كلية التمريض-الصحة النفسية
.17	د. ربيعة مانع زيدان	أستاذ مساعد	وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين
.18	د. سلمان عبد الواحد كيوش	أستاذ مساعد	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
.19	د. سمير يونس محمود	أستاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية
.20	د. شيماء عبدالعزيز عبدالحميد	أستاذ مساعد	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
.21	د. صافي عمال صالح	أستاذ مساعد	جامعة الأنبار / كلية التربية
.22	د. عبد القادر حسين زيدان	أستاذ مساعد	جامعة أربيل الطبية/ قسم التمريض
.23	د. عبد الكريم خشن بندر	أستاذ مساعد	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
.24	د. عبد الكريم عبيد الكبيسي	أستاذ مساعد	جامعة الأنبار/ كلية التربية
.25	د. علي سليمان	أستاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية
.26	د. علي عبد الحسن بريسم	أستاذ مساعد	جامعة ميسان/ كلية التربية
.27	د. قحطان قاسم محمد	أستاذ مساعد	جامعة بغداد/ كلية التمريض- الصحة النفسية
.28	د. نيرفانا حسين الصبري	أستاذ مساعد	جامعة حلوان/ كلية الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية
.29	د. وليد قحطان محمود	أستاذ مساعد	الجامعة العراقية/ كلية التربية

ت	الأسماء	اللقب العلمي	مكان العمل
.30	د. حابس سعد موسى الزبون	أستاذ مشارك	جامعة الحسين بن طلال/ كلية العلوم التربوية
.31	د. سرى غانم محمود العبيدي	مدرس	جامعة الموصل/ كلية التربية
.32	د. شهاب جابر عبد الله	مدرس	جامعة الفيوم/ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية